

وربما تصاب المملكة ضحك لذريق من كلام الحارس. لكن الصورة تسمرت أمام عينيّه، ويمكننا أن نقرر إعلان الحرب ونعلمهم به بعد ذلك. بل إن مركزه الرفيع يجعله يخالف الملك إذا رأى غير رأيه. وكان بعض الكونتات يعتقدون أن هؤلاء العرب لم يأتوا من أجل الفتح، فإن هلك بعدة فقد كفيتكم أمره، وإن هلك قبل وصولي إليه فاخلفوني في عزيّمتي هذه واحملوا بأنفسكم عليه.